

محكمة الطبيب الفلسطيني والممرضات البلغاريات في ليبيا تتأجل لغياب محامي أحد المتهمين



دكتور الفلسطيني اشرف الحجوج وممرضتان بلغاريتان بقفص الاتهام في جلسة امس

الاعترافات انتزعت منهم تحت الاكراه المادي والمعنوي. وطالب الأسر الليبية بتعويض عن أطفالها الذين توفوا أو الذين يعانون من هذا المرض بمبلغ يصل إلى عشرة ملايين يورو لكل متضرر من الضحايا البالغ عددهم 426 طفلاً والذين توفي من بينهم حتى الآن 54 طفلاً.

الحكم في 25 كانون الأول/ديسمبر الماضي وقبلت طعن المتهمين وأمرت باجراء إعادة محاكمتهم أمام دائرة جديدة.

وعلى مدى تلك الجلسات التي استمرت زهاء سبع سنوات انكر المتهمون في جلسات الاستجواب التي عقدتها تلك المحكمة اعترافاتهم أمام أجهزة التحقيق الليبية وأكدوا أن تلك الى حكمها في شهر ايار/مايو من العام 2004 باعدام الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني مستندة في ذلك الى قانون العقوبات الذي يعود الى عام 1957 وينص على «اعدام كل من يتسبب بموت أكثر من شخص» فيما برأت الأطباء الليبيين.

الا أن المحكمة العليا نقضت هذا

الدنمرک تعقل 9 مهاجرين فقراء للاشتباه في تورطهم في «أنشطة ارهابية»

فوري على تقييم مدى الخطير الذي يمثله الارهاب على الدنمرک. وذكر أن الشرطة اتصلت بعدد من الزعماء المسلمين لاطلاعهم على الوضع. ووجهت الاتهامات لاربعة شبان مسلمين في 24 اب/أغسطس ألقى القبض عليهم في تشرين الاول/اكتوبر الماضي وسيمثلون أمام الادعاء بتهمة محاولة الحصول على أسلحة ومتفجرات بنية ارتكاب عمل ارهابي. وفي أوائل اب/أغسطس مثل سعيد منصور وهو دنمرکي من أصل مغربي ومتهم بتحريض مسلمين آخرين على الجهاد أمام الادعاء وأصبح أول من يحاكم بموجب القوانين الجديدة.

العراق وأفغانستان اتهامات الشهر الماضي الخامسة مسلمين بموجب قوانين مكافحة الإرهاب بعد قرارات كانت اسبرسن وراءها.

وقال جهاز المخابرات ان عددا من المشتبه بهم التسعة الذين اعتقلوا امس سيجري استجوابهم في وقت لاحق وان الشرطة ستطلب موافقة احتجازهم.

وبموجب القانون الدنمرکي يمكن احتجاز المشتبه بهم لعدة أشهر في الوقت الذي تجري فيه الشرطة والادعاء التحريات.

وقال لارس فيندنسن مدير المخابرات «كشفنا أدلة تشير الى أن بعض الاشخاص كانوا بقصد الاغداد لهجوم ارهابي».

وأضاف أن الاعتقالات لن تكون لها تأثير

■ كوبنهاغن - رويتزر: قال جهاز
البارات الدنمركي إن الدنمرك اعتقلت أمس
لثلاثة تسعه يشتبه في تأميمهم لتفيد
باليوم ارهابي بالمتجرات.

■ راعتقيل التسعة فجر أمس داخل وحول
فقرير يمثل المهاجرون أغلب سكانه في
مدينة أودنسا ثالث أكبر مدن الدنمرك.

■ احتجزوا بموجب قوانين مكافحة
الهاب التي سنت بعد الهجمات التي
حرضت لها الولايات المتحدة في 11
أول سبتمبر.

■ وقالت وزيرة العدل ليني إسبرسن في
بان «أبلغني جهاز المخابرات بأنهم ظلوا
تبون مجموعة من الناس في منطقة
نسال البعض الوقت».

لشوعذة تنخر المجتمع الموريتاني.. مشعوذون يقولون اي شيء وضحايا يصدقون كل شيء!



حـاـمـيـاتـانـ بـتـأـمـاـ عـاصـفـةـ مـلـيـةـ فـعـمـةـ الصـحـاءـ فـمـجـتمـعـ تـقـلـيدـ،ـ «ـتـسـائـمـ»ـ لـانـوـاعـ الشـعـونـةـ

مسؤول سابق بالبيت الأبيض: الحرب على «الارهاب» عزلت الولايات المتحدة بدل «الارهابيين»

وتبسبب تفرداتها في التعاطي مع الامور في افقارها دعم بعض حلائتها، كما ان هذه العزلة تحد من قدرتها على التأثير.

وترى جوليان سميث من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان «التحالف الدولي الذي نشأ بعد 11 ايلول/سبتمبر بدأ ينهار وهو في حاجة ماسة الى تقوية».

وترى هذه الخبرة وغيرها ان قرار الحكومة الاميريكية توجيه سياستها الخارجية عبر منظار الحرب على الارهاب، ادى الى سلسلة اعمال متسرعة وعدائية.

ويقول الخبرير في الشؤون الایرانية وفي منع الانتشار النووي جون ولفستان «بدأ الرئيس وحكومته عبر اقامة ربط بين الحرب على الارهاب وال الحرب في العراق واجتياح افغانستان، باغعاد تكون الشرقي الاوسط في مجمله».

وقال «اطلق ذلك شرارة امور كثيرة نرى

■ واشنطن- اف ب: وقف العالم غداة الحادي عشر من ايلول/سبتمبر صفا واحدا درواه الولايات المتحدة لكافحة الارهاب، الا ان هذا الاجماع تبخرت خمس سنوات واصبحت السياسة الخارجية الأمريكية تعاني من صعوبات على كل الجبهات.

ويقول المسؤول السابق في البيت الابيض زيارة الخارجية جيمس دوبينز الخبرير في الشرق سط «بعد خمس سنوات من اعتداءات 11 سبتمبر، نجحت الدبلوماسية الأمريكية في الولايات المتحدة بدل عزل الارهابيين».

وقدمت الولايات المتحدة تشكيل حكومة هزيمة طالبان قراطاطية في افغانستان بعد خريف 2001، على انها الانتصار الاول لتحالف مع كان يفترض ان ينجز الامر نفسه، بحسب منتظر، في العراق وايران وفي النزاع الفلسطيني ضد اسرائيلي. لكن حكومة الرئيس حميد كرزاي لم يكن من وضع حد للجمجمات المتكررة لحركة طالبان

سبتيرو في المغرب الأسبوع المقبل والصحراء والهجرة السرية في أجندته الزيارة

اللهي» والتلخواف من امتداد لهم في إسبانيا أو استغلال الحدود بين البلدين لتمرير الأسلحة وتهريب الإرهابيين التابعين.

وعلاقة بالموضوع الأول، يجري الحديث بقوّة عن دور إسباني في نزاع الصحراء الغربية خلال أكتوبر القبلي، حيث سيعالج مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة هذه القضية، وأعلن المغرب عن تقديم الحكم الذاتي بل وتحدث عن نموذج مستوحى من النموذج الإسباني كما أكد سفير الرباط في مدريد، عمر عزيزيان. ومن المتظر أن يطرح الملك محمد السادس المنشروع الغربي على سبتاً وطرفاً ويطلب تأييده المشروع للخروج من مأزق النزاع الحالي الذي دام أكثر من ثلاثة عقود.

وعلاقة بالموضوع الثاني، تفيد المصادر ان سبتاً وطرواً سيطلب من الملك محمد السادس توظيف علاقاته الجيدة مع رئيس السنغال لكي تلتزم دكار بمنع خروج القوارب من سواحلها نحو جزر الخالدات التي تعرف كذلك باسم جزر الكاناري. ذلك أن الهجرة السرية تفاقمت في الأيام الأخيرة وحطمت كل الأرقام، مما جعل مدريد تهدد بسياسة حازمة ضد الدول الأفريقية.

ولم يقدم الطرف المغربي أي تفسير للتأجیل مما فتح الباب أمام الشائعات واستغلال الحزب الشعبي اليميني المعارض لهذا التأجیل ليطلب من وزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتينوس الشغل في البرلمان وتقدیم شروحات ویؤکد وجود توتر وبرودة في العلاقات الثنائيّة، علماً أن الحزب الشعبي يستغل كل فرصة لاستعمال المغرب في هجومه على الحكومة الاشتراكية.

وتاتي زيارة سبتاً وطرواً في وقت تشهد فيه العلاقات الثنائيّة بين البلدين تقدماً ملحوظاً وحواراً ثمثراً توجت بزيارة الملك خوان كارلوس الأول إلى الدار البيضاء في نهاية تموز/يوليو الماضي.

وعلى الرغم من أنه لم يتم الإعلان رسمياً عن أجندته للقاء الذي سيكون شبه خاص تقريراً بين الملك محمد السادس وسبتاً وطرواً، فالصادر الدبلوماسي الإسباني في التأجیل الباحثات ستتناول مواضيع متعددة، الصحراء الغربية والهجرة السرية والتعاون الاقتصادي، بينما تحدث الصحيفة الالكترونية «لبيرتاد دي جييت»، عن أن مكافحة الإرهاب سيكون من المواضيع الرئيسية لاسپانيا في أعقاب تفكك المغرب لخلايا «أنصار

من المُنتظر أن يقوم رئيس الحكومة الإسباني خوسيه لويس روبيغيث سبتاً وطرواً بزيارة إلى المغرب خلال الأسبوع المقبل للقاء الملك محمد السادس لبحث عدد من القضايا الثنائيّة من ضمنها الهجرة والصحراء الغربية والارهاب.

وكانت هذه الزيارة مرتفقة يوم أمس الثلاثاء ولكنها تراجعت لأسباب غير معروفة، حيث كانت نائبة رئيسة الحكومة الإسبانية ماريا تريسا دي لفيغا قد زارت المغرب في أواخر يوليو الماضي وعجالت مع الوزير الأول المغربي إدريس جطو أجندته الزيارة.

واكدت المصادر الدبلوماسية في مدريد أن السبب الرئيسي في التأجیل جاء بطلب من الرباط بسبب إعداد هذه الأخيرة لزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمغرب وهي الأولى من نوعها لرئيس روسي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وكذلك انشغال مدريد بإعداد موضوع إرسال جنود إسبانيا إلى لبنان ضمن القوات الدوليةاليونيفيل.

**اسپانيا طالب افريقيا بفعل المزيد لمنع تسلل المهاجرين
وايطاليا تشن حملة لوقف استغلال العمال غير الشرعيين**

■ مدريد- روبيترز- روما- يو بي أي: طالبت إسبانيا يوم الاثنين بان تبذل افريقيا المزيد من الجهد لمنع الهجرة غير المشروعة اذ ان اعداد الافارقة البائسين الذين يصلون الى جزر الحالات (الكتاري) بعد رحلة محفوفة بالمخاطر على زوارق مكتظة سجلت ارقاما قياسية.

وقالت ماريا تيريزا فرنانديز ديلا فيجا نائب رئيس الوزراء في كلمة القتها في سفارة اسبانيا «لن نستمر في قبول عدم الاعذان للاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف».

وقد سجل عدد المتسلين الذين يصلون جزر الكاري مستوى جديدا في اوائل الاسبوع وقال مكتب الحكومة المركزية ان 1965 افريقيا وصلوا الى هناك منذ يوم الجمعة اي نحو نصف اجمالي المهاجرين خلال عام 2005 كله. وقالت «نحن مستعدون للتصرف بالحزم اللازم».

واضافت قولوها ان كل من يصل الى اسبانيا بطريق غير مشروع سيجري في نهاية الامر على الرحيل.

وفي ايطاليا شنت قوات الامن الايطالية الاثنين حملة واسعة من اجل وقف استغلال العمال المهاجرين الذين يعملون في جمع المحاصيل بعد ورود انباء عن قيام بعض أصحاب مزارع الطماطم في جنوب ايطاليا بمعاملتهم كالعبد.

وقال وزير الداخلية جوليانيو أماتو ومدير الشرطة جيوفاني دو جينارو انهما سوف يشكلان لجنة للمساعدة على منع استغلال العمال المهاجرين.

ونذكر وكالة الانباء الايطالية (أنسا) ان اللجنة ستتألف من عناصر من الشرطة وقوات امنية اخري وستكون برئاسة مدير دائرة الهجرة والحدود اليساندرو بانسا، مشيرة الى ان اماتو يعتزم تعديل قانون الهجرة من أجل تشجيع العمال المهاجرين غير الشرعيين الذين يتعرضون للاستغلال على الابلاغ عن معاناتهم مقابل مثمنهم اذونات اقامه.

في غضون ذلك، التقى مسؤولون قضائيون وأمنيون ايطاليون من اجل مناقشة مزاعم وردت في تقرير حول استغلال المهاجرين نشرته صحيفة لاسبرسو الاسبوع الماضي.

وكتب المقال الصحافي فابريزيو غاتي بعد أن قضى حوالي اسبوع متذكرة كعامل مهاجر لجمع الطماطم في عدة مزارع بمنطقة فوجيا.

وقال غاتي ان أصحاب المزارع كانوا يدفعون أجورا زهيدة جدا للعمال وفي أحيان كثيرة كانوا يحرمونهم من تعابيهم بالكامل، مشيرا الى أن بعض هؤلاء كانوا (أي أصحاب المزارع) يستدعون الشرطة يوم دفع الاجور من اجل اخافة العمال غير الشرعيين وأخبارهم على الفرار خشية وقوفهم توقيفهم.

وتتابع ان العمال كانوا يجبرون على دفع بدل الاقامة حيث كانوا يبيتون في حظائر الدواب من دون مياه صالحة للشرب او مراحيض او كهرباء وموافقلطهي طعامهم.

لشوعذة تزخر المجتمع

محتملة بين النساء من جهة وبين رباته الشعوذة والسحر من ناحية ثانية. ولدنا السحر والشعوذة جانب آخر هو استخدام الجن، وهو في يمارسه الشيخ يوسف بن محمد عبد الله بمباركة. فهو يسيطر على ملوك الجن السبعة كما يدعى، ويامكانه استخدامهم لأية مهمة يريدها من قمر وتسخير وغير ذلك.

في موريتانيا مشعوذون يعملون في فن التقصيص، وهو فن تكتير العملات والأوراق النقدية، ياتي النزبون بمئنة ألف دولار نقداً يلحوظها الشيخ إلى مليون دولار في لحظات.

لكن الشيخ ينصح بایداع المبلغ المزيف في حساب مصرفي بسرعة قبل أن يختفي السحر المسكون عليه. وبهذه الطريقة يبتز المشعوذون بلهاء كثريين بمحاثون عن الثناء السريع.

وعن أصول هذه الظاهرة أكد الباحث السوسيولوجي، الدكتور محمد محمود ولد أحمد، أن قضية مايسمي محلها «الحجاب» (الساتر) لعب دوراً كبيراً في استقرار وتوازن المجتمع الموريتاني في القرنين الماضيين إبان ما يعرف بفترة السيبة.

وأضاف أن مجموعة كبيرة من قبائل الزوايا الموريتانية المتخصصة في العلوم الدينية استطاعت أن تشيع ثقافة من الخوارق والكرامات وما يسمى محلياً «تبوبتو» أو ايدبولوجياً أبناء الصالحين مما شكل ردعاً في وجه المجموعات الماربة آنذاك.

ورغم تراجع عالم الخوارق والكرامات أمام الحياة المادية العصرية، شهد «الحجاب» والشعوذة انتعاشًا في الفترة الأخيرة في المجتمع الموريتاني الحديث بفضل الزيادة التنامية في درجة الفلق على المصير نظرًا لغياب معايير وأوضاع للتقدم في الحياة.

ويقول الدكتور ولد أحمد إن فئة النساء من أكثر الفئات الاجتماعية إقبالاً على المشعوذين بسبب الارتفاع الكبير في حالات الفشل الزوجي والذي تؤكد الأحصاءات إلى نسبة أنه يصل إلى الثالث.

حروبها على خبرة مشعوذتها في رسم وتعمير الجداول أكثر مما تعول على ترسانتها العسكرية.

وعند سؤاله عن الدليل، قال الشيخ الحاج ان «سقوط الطائرات الحربية الأمريكية التي كانت متوجهة إلى طهران لتخلص الرهائن الأمريكيين لم يتم إلا بواسطة الجدول الخامس الذي يمكّنه أن يدمّر أمريكا في دقائق».

والشيخ جبرائيل سه، وهو سنتغالي يحترف في الشعوذة، زبنائه الكثيرين يدل عليهم الزحام الكبير أمام بيته. أما زبائنه فهو الوزراء والمديرون الباحثون عن التولية أو الراغبون في التحسن ضد العزل.

ومن زبنائه، حسب قوله، رؤساء دول يحملون تعاوذه التي فيها ما هو مضاد للرصاص وفيها ما هو مضاد للأمراض الخبيثة وما يدفع العين والسرج ويُخسر أفراد الشعب.

ويؤكد الشيخ أصر على تعريفه بـ«ب». س أنه صانع التعاوذه التي يحملها رئيس غامبيا يحي جامي. وقال بثقة كبيرة: «لا ترى أن الرئيس الغامبي يعيش ببطء شديد لكنه ما يحمله من تعاوذهنا».

وإضافة لهذا الجانب تتسابق نساء الدينية على المشعوذين والمشعوذات في العاصمة نواكشوط.

«القدس العربي» زارت الشيشة آمي التي تعمل حجاجة ونافذة في مقاطعة دار النعيم بالعاصمة نواكشوط، فلاحظت أمام يابها نساء قلن أنهن زوجات رجال أعمال وشربيات حياة كبار الموظفين ومطلقات وفتيات تقدم بهن السن ولم يتزوجن ونساء من كل الأصناف والاطياف.

وتنعدد المراجعتات لكن المهمة واحدة: هذه امرأة تزيد تفريقي رجل عن امرأة وقهره عليها هي. وتلك تزيد أن يغمر بها التجار الشرقي فلان، وثالثة تسعى لاستعادة زوج خطفه منها مشعوذون.

والمعركة، كما تقول الشيشة آمي،

صدق لا تصدق فالشعوذة مدت أطبابها في كل مكان: في الخليج داخل أقم القصور حتى في أوروبا فالرئيس شيراك يحمل تعويذة أهداها له مشعوذ موريتاني كبير». بهذه الثقة هاجم «أخصائي» الأسرار والروحانيات الموريتاني محمد بيه ولد سيدى مراسل «القدس العربي» أمس الثلاثاء في حين انتشار الشعوذة في موريتانيا التي تحولت إلى منطقة أهله بممارسي هذا الفن العجيب.

و عند محاولة أحد نفي ان شيراك يحمل التعاوذه لأسباب كثيرة، أقسم «الأخصائي الروحاني» أن الرئيس الفرنسي استلم تعويذته منشيخ شهرور خلال زيارته الأخيرة لموريتانيا. وقال صدقني أن الهدف من الزيارة كان استلام التعليمية، فهي تضمن طول العمر والبقاء في الحكم وأموراً أخرى».

أما الشيخ محمد بيه، أو بيه، كما يدعوه التلامذة والراهبون، فهوشيخ مقصود وله تأثيره الكبير ليس في المجتمع الموريتاني فحسب وإنما في دول الخليج التي يتركز فيها زبائن الشعوذة بكثرة ويلجأ أهلها للمشعوذين لحل مشكلات كثيرة ولتصفية حسابات بل ولفوز فرق رياضية وخيوط سباقات الفروسية.

يؤكد الشيخ محمد بيه أن دعمه لحزب الله не مثل في تعمير جدول مثلث بآيات الدمار لدرك إسرائيل وتدميرها أثناء حربها على لبنان، وقال «إذا كانت إسرائيل استحدثت قنابل أمريكا الذكية فلتعلم أنتا تملك قنابلنا الذكية أيضاً (...) قنابلنا عابرة للcarat».

وفي مناقشة مع «القدس العربي»، أكد الشيخ الحاج بن عبد الله، وهو «مختص» آخر في هذا الفن ويمارس «العمل» في دول الخليج أساساً، أن إيران تعتمد في

■ الرباط - اف ب: أكدت ارملة كريم مجاطي المغربي الذي كان ينتمي إلى تنظيم القاعدة وقتل في السعودية في 2005، لوكالة فرانس برس أنها لم تتعرض لاعتقال أو تخضع لاستجواب، نافية بذلك أنباء نشرتها صحف في هذا الشأن.

وقالت فتيحة حسانى «أني حررة ولم ا تعرض للاعتقال او يتم استدعائي او استجوابي»، موضحة ان «أجهزة الامن المغربية تعرف كل تفاصيل تحركاتي». وكان وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى تحدث في 31 آب/اغسطس في الرباط ان نساء اوقفت في إطار التحقيق في شبكة انصار المهدى التي اعلنت الشرطة تفكيرها بداية آب/اغسطس، كن «متغطرفات مع ارملة مجاطي».

وعبرت حسانى عن اسفها لأن «الصحف فهمت من تصريح وزير الداخلية انها كانت موقوفة».

وردا على سؤال عن اعضاء الشبكة، قالت «لا اعرف نيسان/ابril 2005.